

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من أمير حزب التحرير إلى الغيورين على الدعوة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،
إلى كل من أرسل إلي عبر الصفحة مستنكراً تلك الكتابات السوداء عبر صفحات الإنترنت...
إلى كل من أرسل إلي مستنكراً كتابات تلك المجاميع من الناكثين والتاركين والمعاقبين...
إلى كل من أرسل إلي مستنكراً تلك الكتابات التي على غير سواء من ذلك الذي تولى كبره...
إلى كل من أرسل إلي مستغرباً كيف يصل الحال من سوء بأولئك القوم والأشياء إلى هذا الحد...
إلى كل هؤلاء أتوجه بتحية الإسلام... فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أيها الإخوة الكرام،

ليس غريباً أن يوجد أمثال تلك الأقوام وأشياهم ما دام هناك خير وشر في هذه الدنيا... فأمثال هؤلاء كانوا ويكونون ومن المتوقع كينونتهم مستقبلاً كذلك... فقد خرج من الحزب أعضاء في لجنة القيادة احتجاجاً على نهج الأمير الأول المؤسس "أبو إبراهيم" رحمه الله... وهناك من نكث من مكتب الأمير في عهد الأمير الثاني "أبو يوسف" رحمه الله... واليوم انحرف رجال... الحزب أبرزهم وجعل لهم وزناً لكنهم خذلوه، ورفعهم الحزب لكنهم أخذوا إلى الأرض ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾، وكان انحرافهم ليس انحرفاً فحسب بل خانوا الأمانة وزوروا الحقائق: يقول كبيرهم بعد أن ارتكب ذنباً ذا شأن فخان مال اليتيم، يقول: لقد أعدت ثمن البيت - إن صدق - ولكن كما يقول ليس لصاحب البيت بل لرجل معاقب غير منتظم في الحزب! هكذا... كأن صاحب البيت مجهول لم يأت مراراً حول هذا الموضوع! أليس هذا هو العجب العجيب؟!

ويسأله أحدهم ألا يكفي أن يعتذر لك الأمير فيجيبه لا يكفي! هكذا يكذبون على أنفسهم قبل أن يكذبوا على الله كأن هناك عرضاً للاعتذار! أي يسرون على طريقة الدعاية السوداء فيكررون الكذب لعلهم يجدون أعمى بصر وبصيرة يصدقهم... ويقول أحدهم: الأمير عمم على الشباب أن يكتبوا للفيسبوك بإغلاق صفحة ذلك الرجل فيجيبه الآخر مؤكداً بأغظ التأكيدات أن هذا حدث ومن ثم أغلقت الصفحة، وكان الأمير اهتز شعر بدنه من سواد تلك الصفحة أو حتى فتح عليها! هكذا هم يفترون...

أما الشماعة التي يعلقون عليها مخالفاتهم وافتراءاتهم فهي المحاسبة وكأنها كانت غائبة عن السمع والبصر وليست ملء السمع والبصر! فهي مفصلة في الملف الإداري الذي ساهم في وضعه بعض من خرجوا عليه... بل هناك فوق المحاسبة وهو ديوان المظالم ويقوم عليه رجال أتقياء أنقياء لا يخشون في الله لومة لائم ولا نزكي على الله أحداً... فالمحاسبة والمظالم قائمتان لا ينكرهما إلا شقي، ولا ينكر نزاهتهما إلا شياطين الإنس والجن... ومع ذلك فلا هم يعتبرون ولا هم يراعون... ثم يهدد ذلك الرجل بأنه الآن يوجه للأمير كلاماً يقطر ماء على الإنترنت، ولكن بعد ذلك سيوجه كلاماً يقطر من سجيل... ولا يدري أن من هم أشد منه قوة وأكثر جمعاً لم يؤثر في الحزب أو أي مسئول حر كريم فيه... هكذا يهددون...

أيها الإخوة،

كما ذكرت آنفاً فليس غريباً أن يوجد مثل هؤلاء، فلم يخل عصر فيه دعوة حق إلا كان أمثال هؤلاء الصغار موجودين، يقولون الكذب ويفترون ويزعمون أنهم على شيء وما هم على شيء... إنهم إذا رأوا أهل الحق ثابتين عليه امتلأت قلوبهم غيظاً، وإذا رأوا تأييداً من الناس لأهل الحق وإقبالاً من الأمة عليهم، إذا رأوا ذلك امتلأت أنفسهم كيداً، لكنهم إذا رأوا شدة الظالمين على أهل الحق فرحوا بذلك وسلطوا افتراءاتهم عليهم ظناً منهم أنهم بهذا يؤثرون فيهم فيصرفونهم عن الحق الذي هم عليه ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ...﴾

أيها الإخوة،

إن هذه الصحائف السوداء لن تتوقف ما دام هناك خير وشر في هذه الدنيا كما ذكرت آنفاً، فأهل الشر يريدون إشغالنا بسمومهم وافتراءاتهم، فإذا انشغلنا بها فيكونون قد نجحوا، وإن لفظنا صحائفهم لفظ النواة الخرية، ولم نعط لهم بالاً نكون قد أحببنا أعمالهم وماتوا بغيظهم... وإني هنا لا أريد أن أمنعكم من الاطلاع على تلك الصحائف السوداء، بل لا آمركم ولا أنهاكم، ولكن ما آمركم به وأشدد عليه هو أن لا ترسلوا إلي شيئاً من تلك الصحائف السوداء، فإني أريد أن أنشغل بحسن السير واستقامة المسير، فتصل القافلة حاملة شعلة من نور إلى حيث عقر دارها الخلافة الراشدة بإذن الله في أجل قضاه الله وقدره، ولكل أجل كتاب... وإني أسأل الله سبحانه أن لا يكون ذلك الأجل بعيداً ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْعُلُوقِ أَعْلَمُ﴾...

وفي الختام فلقد كنتم أيها الإخوة سداد ثغر أمام تلك الكتابات السوداء والافتراءات العمياء... فقد وصلني أنكم الرجال الرجال الذين لا تزيدهم الشدائد إلا قوة، ولا تؤثر فيهم الفتن والمحن بل تزيدهم عزماً وهمة... كنتم الرجال الرجال الذين كان حالهم كأولئك الذين قال الله سبحانه فيهم ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾...

وخاتمة الختام فإني أؤكد على ما ذكرته آنفاً: (أن لا ترسلوا إلي شيئاً من تلك الصحائف السوداء) ولا تجزعوا من تلك الافتراءات بل ولا من تصاعدها المتوقع فإن الله القوي العزيز يدافع عن عباده المؤمنين ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾.

أسأل الله سبحانه أن يظلمنا في الدنيا بظل الخلافة فنكون من شهودها وجنودها، وأن يظلمنا في الآخرة بظلمه سبحانه يوم لا ظل إلا ظله فنكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ومن ثم نفوز في الدارين وذلك الفوز العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

ليلة الجمعة الثامن عشر من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ

عطاء بن خليل أبو الرشتة

الموافق للخامس من كانون الثاني ٢٠١٨ م